

بحار الأنوار

[22] كان ا [ليغذبهم وأنت فيهم وما كان ا معذبهم وهم يستغفرون " إلى قوله " :
وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون " إلى قوله
تعالى " : قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنة الاولين
20 - 38. التوبة " 9 " وقالت اليهود عزير ابن ا وقالت النصارى المسيح ابن ا ذلك
قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم ا أنى يؤفكون * اتخذوا أحبارهم
ورهبانهم أربابا من دون ا والمسيح ابن مريم وما امروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله
إلا هو سبحانه عما يشركون * يريدون أن يطفؤا نور ا بأفواههم و يأبى ا إلا أن يتم نوره
ولو كره الكافرون * هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون * يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الاحبار (1) والرهبان ليأكلون أموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل ا " إلى قوله " : إنما النسئ زيادة في الكفر يضل به الذين
كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطؤا عدة ما حرم ا فيحلوا ما حرم ا وزين لهم سوء
أعمالهم و ا لا يهدى القوم الكافرين 30 - 37. " وقال تعالى " : وإذا ما انزلت سورة فمنهم
من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون * وأما
الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم (2) وماتوا وهم كافرون * أولا يرون أنهم
يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون * وإذا ما انزلت سورة نظر
بعضهم إلى بعض هل يريكم من أحد ثم انصرفوا صرف ا قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون 123 -
127. (1) الاحبار جمع الحبر: العالم والفقهاء،
والحبر: الاثر المستحسن، سمى العالم بذلك لما يبقى من أثر علومهم في نفوس الناس ومن
آثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها، والحبر الاعظم عند النصارى: خلف السيد المسيح على
الارض. وعند اليهود: رئيس الكهنة. (2) قال السيد الرضى: هذه استعارة طاهرة، وذلك أن
السورة لا تزيد الارجاس رجسا ولا القلوب مرضا بل هي شفاء للصدور وجلاء للقلوب، ولكن
المنافقين لما ازدادوا عند نزولها عمى وعمها وازدادت قلوبهم ارتيابا ومرضاهن أن يضاف
ذلك إلى السورة على طريقة لاهل اللسان معروفة.